

الثقات لابن حبان

ليس لهم منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم وإني ما أرى أن يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلاً منا فإذا أصابوا منك أعداءهم فما خير العيش بعد ذلك فروا رأيكم فلما سمع بذلك حكيم بن حزام مشى في الناس حتى أتى عتبة بن ربيعة فقال يا أبا الوليد أنت كبير قريش وسيدها والمطاع فيها فهل لك أن لا تزال تذكر بخير آخر الدهر قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس وتحمل أمر خليفك قال قد فعلت أنت على بذلك إنما هو حليفى فعلى عقله يعنى عمرو بن الحضرمي وما أصيب من ماله ولكن أنت بن الحنظلية فاني لا أخشى على الناس غيره يعنى أبا جهل ثم قام عتبة فقال يا معشر قريش إنكم وإني ما تصنعون بأن تلقوا محمداً وأصحابه وإني لئن أصبتموه لا يزال الرجل ينظر في وجه الرجل يكره النظر إليه قتل بن عمه أو بن خاله أو رجلاً من عشيرته فارجعوا وخلوا بينه وبين محمد وسائر العرب فان أصابوه فذلك الذي أردتم وإن كان غير ذلك ألقاكم ولم تعرضوا منه ما تريدون فجاء حكيم بن حزام أبا جهل فوجده